

## الاستنتاجات

ترجمة بتصرف  
أ.د. مضر خليل عمر

السياحة هي صناعة عالمية رائدة ، مسؤولة عن نسبة كبيرة من الإنتاج العالمي والتجارة في العمالة والاستثمارات . في العديد من الأمم النامية ، هي أهم مصدر للصرف والاستثمار الأجنبي المباشر . نمو السياحة والحفاظ على البيئة ، والرفاهية الاجتماعية يمكن أن يعزز كل منهما الآخر . كافة أشكال السياحة يمكن أن تساهم في التحول إلى الاقتصاد الأخضر من خلال الاستثمارات المؤدية إلى الكفاءة في الطاقة والمياه ، والتخفيف من آثار تغير المناخ ، والحد من النفايات ، التنوع الحيوي والحفاظ على التراث الثقافي ، وتعزيز الروابط مع المجتمعات المحلية . ويتم تعزيز السياحة وجعلها أكثر استدامة نمو شركات صناعة السياحة ، وخلق فرص عمل أكثر وأفضل ، توحيد عوائد الاستثمار الأعلى ، والافادة في التنمية المحلية والمساهمة في الحد من الفقر ، مع رفع مستوى الوعي والدعم لاستدامة استخدام الموارد الطبيعية .

التكاليف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المحتملة "سيناريو العمل كالمعتاد (BAU) " في قطاع السياحة عندما لا تأخذ الصناعة في الحسبان تقييم تكلفة الاستثمارات الهادفة للاستدامة . يعد توفر مصادر التمويل للاستثمارات المطلوبة أمرًا شائعًا عند النظر في إجراءات جعل السياحة أكثر استدامة . مع ذلك ، تظهر الأدلة التجريبية أن الطلب على المنتجات التقليدية وصل بالسياحة الجماعية إلى مرحلة ناضجة ، في حين الطلب على أشكال أكثر مسؤولية من السياحة مزدهرة ومن المتوقع أن تكون الأسرع نموًا في أسواق السياحة في العقد المقبلين .

تشير اتجاهات سوق السياحة إلى أن الدوافع الرئيسية نحو الاستثمار في السياحة المستدامة تتعلق بالمستهلك وتغييرات الطلب ، وإجراءات الحد من تكاليف العمليات ، وزيادة القدرة التنافسية والسياسات المتماشية بالوائح والتحسينات التكنولوجية وجهود أقوى للمسؤولية البيئية والاجتماعية والطبيعية للحفاظ على الموارد . هذه هي التحولات الرائدة في الصناعة وتحديد عوائد الاستثماراتها .

في سيناريو BAU حتى عام 2050، سوف تنمو السياحة ، مما يعني زيادات في استهلاك الطاقة (111 ٪) ، وانبعاثات الغازات الدفيئة (105 ٪) ، واستهلاك المياه (150 ٪) ، والتخلص من النفايات الصلبة (252 ٪) . ومن ناحية أخرى ، في ظل سيناريو الاستثمار الأخضر (الكفاءة في الطاقة والمياه وتخفيف الانبعاثات وإدارة النفايات الصلبة) بمبلغ 248 مليار دولار أمريكي (أي 0.2 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي) ، يمكن لقطاع السياحة أن ينمو بشكل مطرد في العقود القادمة (يتجاوز سيناريو BAU بنسبة 7 ٪) ، ومن المتوقع أن يقوض سيناريو الاستثمار الأخضر سيناريو BAU المقابل بنسبة 18 ٪ في استهلاك المياه ، و44 ٪ في إمدادات الطلب على الطاقة ، 52 ٪ لانبعاثات ثاني أكسيد الكربون .

سيؤدي هذا إلى تكاليف يمكن تجنبها والتي يمكن إعادة استثمارها اجتماعيا في الأنشطة المحلية المسؤولة بيئيًا - مثل النقل المحلي وقدرات ومهارات الموظفين - زيادة الآثار غير المباشرة والمستحدثة للسياحة في الإنفاق على التنمية المحلية . على وجه الخصوص ، إنفاق الزوار الأجانب من المناطق الأكثر ثراءً تساعد البلدان النامية على خلق ما تشد الحاجة إليه من تشغيل وفرص تنمية ، الحد من الفوارق الاقتصادية والفقر ، على وجه الخصوص من خلال التأثير المضاعف والحد من "تسرب" . يمكن أن يكون للسياحة آثارا إيجابية أو سلبية اعتمادًا على كيفية التخطيط لها وتطويرها . هناك حاجة إلى ظروف تمكينية

مختلفة لتحويل السياحة للمساهمة في التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية ضمن القدرات الاستيعابية للنظم البيئية .

لتعزيز السياحة المستدامة في الاقتصاد الأخضر ، ينبغي للاقتصاد الوطني والإقليمي والمحلي أولاً توفير مناخ استثماري جيد ، يتميز بالأمن والاستقرار ، والتنظيم ، والضرائب ، والتمويل ، والبنية التحتية ، والعمل . ينبغي على مختلف أصحاب المصلحة في مجال السياحة التعاون وتبادل المعرفة والأدوات بالترتيب لفهم الصورة الشاملة للبيئة والآثار الاجتماعية والثقافية للأنشطة السياحية في الأماكن . كما أن هناك حاجة إلى تماسك السياسات ، والتي يمكن أن تشمل الأدوات الاقتصادية والمالية ، سياسة مكافأة الاستثمارات والممارسات المستدامة وتثبيط العوامل الخارجية الأكثر تكلفة المرتبطة مع التوسع السياحي غير المنضبط .

في حالة السياحة وهيئات السياحة الحكومية والخاصة **ينبغي التنسيق مع الوزارات المسؤولة عن البيئة ،** الطاقة ، الزراعة ، النقل ، الصحة ، المالية والأمن والمجالات الأخرى ذات الصلة ، وكذلك مع الحكومات المحلية .

من خلال توجيه السياسة وتصورها لجهود الاستدامة ، يمكن للسلطات الحكومية تحفيز والتأثير على أصحاب المصلحة الآخرين - العامة والخاصة على حد سواء - للانخراط في السلوك الذي يعزز استدامة الوجهة . ومن الضروري تأكيد مبادرات الترويج والتسويق لاستدامة السياحة كخيار أساسي . لإنشاء فرص التنمية المحلية ، ينبغي لجهود التسويق ضمان الوصول إلى الأسواق المحلية والدولية من خلال موردي السياحة المستدامة المحلية ، الصغيرة والمتوسطة والمجتمعية (خاصة في البلدان النامية) . تهيمن على صناعة السياحة الشركات الصغيرة والمتوسطة ، من الضروري أيضاً تسهيل وصولها إلى أدوات دعم القرارات الموجهة نحو الصناعة ، والمعلومات ، المعرفة وكذلك رأس المال . نهج الشراكة لخفض تكاليف ومخاطر التمويل المستدام ، وينبغي للاستثمار السياحي والدعم العيني للشركات الصغيرة والمتوسطة ، **ينبغي النظر لتسهيل التحول نحو اللون الأخضر من الأنشطة السياحية .**

عند تصميم وتنفيذ السياحة المستدامة ينبغي أن تستند البيئة التمكينية إلى شكل رسمي سليم وتحليل موثق جيداً . وينبغي لصناع السياسات أن يحددوا الخطوط الأساس والأهداف القابلة للقياس فيما يتعلق بالأهداف القصيرة النتائج ، والمتوسطة والطويلة الأجل للسياحة المستدامة في الترويج والتسويق . ومن المهم ملاحظة انه ينبغي **تقييم "نجاح" الوجهات السياحية** ليس فقط من حيث "الوصول" ولكن أيضاً من حيث النطاق الأوسع للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، بالإضافة إلى آثاره . ينبغي أن يكون وضع سياسات السياحة المستدامة مبني على تحليل كمي سليم . تقييم التمارين (مثل تجارب الاختيار) يمكن أن تساعد في تحديد فرص التنمية السياحية المستدامة من جانب الطلب . أدوات مثل الإدخال والإخراج و نماذج التوازن العامة ، والمسوحات التجارية ، والسياحة . يمكن للحسابات الفرعية (TSA) أن تدعم تصميم السياسات واستراتيجية العمل . ينصح بشدة اعتماد المعايير الدولية مثل GSTC على نطاق عالمي من أجل تقييم قابل لمقارنة النتائج وتوحيد التفاهم على الجانب العملي لجوانب السياحة المستدامة التي تمكن من تحديد الأولويات استثمارات القطاع الخاص . وعلاوة على ذلك ، زيادة اعتماد معايير إدارة البيئة والعمل من شأنه أن يساعد مشغلي السياحة بشكل كبير في تعزيز قدراتهم الإدارية الداخلية للحد من التأثيرات البيئية وحماية العاملين ، وتعزيز القدرة على التواصل مع مجتمع المالكين .

**يمكن أن تختلف تأثيرات السياحة بشكل كبير بين الأماكن .** من الضروري إجراء المزيد من الدراسات الكمية لفهم أسباب هذه الاختلافات بوضوح ، توسيع قاعدة الأدلة على المستوى الوطني ودون الوطني بشأن السياحة والعمالة المحلية ، الشراء من خلال سلاسل التوريد المحلية ، و تخفيض الفقر ، والفوائد البيئية ، وغيرها من الأمور ذات الصلة بالمناطق . السياحة الداخلية (في كثير من البلدان أكثر مصدر مهم للدخل

السياحي) ينبغي أن يكون أبعد من ذلك عند تحليل أداء الأعمال والمحددات ، يعد ارتفاع عائد الاستثمار على الاستثمارات الخضراء من المتغيرات الرئيسية .

حل هذا الفصل المتغيرات الرئيسية التي تؤثر على التنمية السياحية ، وأن السياسات المنسقة "الأكثر مراعاة للبيئة" قادرة على توجيه الجهود لنمو القطاع نحو مسار أكثر استدامة ، لتوليد منافع اقتصادية ، مع تعزيز سياقها الاجتماعي والبيئي . النتائج التي توصلت إليها والتوصيات موجهة لجميع مالكي السياحة .